رسائل تيتو من اجل الوصول الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط . وتتلخص هذه الفكرة بضرورة اعلان الاسرة الدولية عن عدم جواز ضم الاراضي بالقوة والاصرار على ضرورة عيش كل دولة داخل حدودها الاقليمية كما كانت قبل حرب ١٩٦٧ مع تقديم ضمانات لامن هذه الحدود من قبل الدول الكبرى . اما بالنسبة للقضايا الاخرى مثل الملاحة في قناة السويس ومسألة اللاجئين الفلسطينيين فيجب التفاوض حولها بصورة مباشرة بين الفرقاء المعنيين . وواضح ان مقترحات تيتو تعكس الموقف العربي غير المعلن يومها بالنسبة لطبيعة التسوية المطلوبة : الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ في مقابل الاعتراف العربي النهائي بشرعية هذه الحدود تحت مظلة ضمانات الدول الكبرى لها .

رفضت اسرائيل مقترحات الرئيس تيتو وافكاره وشدد أبا ايبان في معرض رفضه على ان اسرائيل لن تعود بأي شكل من الاشكال الى حدودها القديمة لان فيها تهديدا لامن بلاده ووجودها . وطالب بعقد معاهدة سلام واضحة وملزمة مع الدول العربية باعتبارها الحل الوحيد الممكن للازمة . بعبارة اخرى طرح ايبان جوهر الموقف الاسرائيلي الذي لم يتغير حتى اليوم من قضية الانسحاب والعلاقات مع الدول العربية .

مع ان الانظمة العربية المعنية كانت قد حددت موقفها بالنسبة لنوعية التسوية التي تعتبرها ممكنة ومناسبة لها كما تبين مقترحات الرئيس تيتو ، لم تكن هذه الانظمة قادرة على مواجهة جماهيرها وشعوبها ، بعد الهزيمة بفترة قصيرة جدا ، بحقيقة موقفها التراجعي والعاجز . لذلك خرج مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الخرطوم في اواخر آب ١٩٦٧ بلاآته الثلاث : لا اعتراف ، لا مفاوضات ، لا سلام ، كل ذلك تحت شعار « عدم التصرف بالقضية الفلسطينية » . ومعروف ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية (أحمد الشقيري) في اجتماعات القمة اضطر للانسحاب من المؤتمر احتجاجا على الخط الاستسلامي الذي بدأت السياسة العربية الرسمية تسير عليه في صراعها مع اسرائيل . هذا على الرغم من القرارات القوية التي خرج بها المؤتمر أمام الجماهير العربية المفجوعة . ولا لزوم لتذكير القارىء انه مع مرور الايام واتجاه السياسة العربية الرسمية كليا نحو البحث عن الحلول السلمية والتسويات السياسية سقطت لاآت مؤتمر الخرطوم واحدة بعد الاخرى ولم يعد أحد يأتي على ذكرها الان .

قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

في ٧ تشرين الاول ١٩٦٧ طلبت مصر اجتماع مجلس الامن في جلسة عاجلة للنظر في الوضع الخطير في الشرق الاوسط نتيجة رفض اسرائيل سحب قواتها المسلحة من جميع المناطق المحتلة بعد عدوانها على الجمهورية العربية المتحدة . واجتمع مجلس الامن في ٩ تشرين الاول وشاركت وفود الاردن وسوريا واسرائيل في المناقشات ولكن بدون حق التصويت . وتقدمت عدة دول بمشاريع قرارات كان اهمها مشروع الولايات المتحدة ومشروع بريطانيا الذي صاغه اللورد كارادون . ولم يكن المشروع الامريكي الا اعادة للنقاط التي عرضها الرئيس جونسون كما مر معنا سابقا . وكانت اسرائيل موافقة على المشروع الامريكي لانه يحقق لها كل اغراضها بدون ان يأخذ بعين الاعتبار المطالب العربية . وقد رفض المندوب السوفياتي المشروع الامريكي لانه يسمح لاسرائيل بالاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة لاية مدة تريدها ، وبحق اقامة حدود جديدة لنفسها وبسحب جيوشها الى المسافة التي تريدها هي فقط . كما ان المشروع الامريكي لم يتضمن اي اشارة الى عدم جواز احتلال أية أراض او ضمها عن طريق الغزو العسكري .

وافق مجلس الامن على المشروع البريطاني بالاجماع « لانه متوازن ومنصف لكلا